

لن يمدق أحد \_\_\_\_\_

بالإيحاء الجماعي ؟ أم هي مبادرة دينية ؟  
علي أي حال ، المناسبة مشجعة صحفياً . بعد عدة أيام  
سأرد علي "بيزيا" بأني مستعد للمجيء إليه .  
عندما رأيت علي محطة "كلاريس" ، بدا لي مختلفاً عن  
صورته البعيدة في مخيلتي . أصبح رجلاً طويل القامة ، قوي  
البنية ، ذات لحية قصيرة رمادية يتخللها الشعر الأحمر ،  
تحيط بوجهه الودود ، بدا لي أكثر شباباً مني فوراً رفعت  
الكلفة بيننا . بعد أن قطعت السيارة عشرة كيلو مترات تقريباً  
علي الطريق إلي "كاميدين" ، أتخذت طريقاً فرعياً ضيقاً ،  
لكنه مرصوف جيداً ، انتهى بوادٍ ضيق ، كانت الساعة  
الخامسة من أصيل يوم صافٍ .

مع تقدم السيارة ، أصبحت الأكواخ الريفية ، والزراعات ،  
ومظاهر الحياة الإنسانية نادرة . عند أحد المنعطفات ظهر  
بطن الوادي علي امتداد البصر ، محاطاً بسياج وعمر من  
الغابات التي تصل إلي ثلاثة آلاف متر . وبسبب هذا الانحناء  
الوعر كانت السيارة تصعد المنحنيات بواسطة معابر من جذوع